المقدمة

بقلم: صالح بلعيد

هذا عدد آخر من مجلة **اللسانيات**، يضاف إلى تلك السلسلة من الأعداد التي صدرت ونالت الرضا والقبول من القرّاء والمختصّين، حيث تجاوزت حدود الوطن، وبلغت شأواً علمياً داخلياً ودولياً، وهذا بفضل المادة العلمية التي كانت تحملها وما تزال. فنحن عقدنا العزم على التطوير والتحسين في لاحق من الأعداد، ولا يمكن أن نبلغ الكمال، ولكن ننشده في كلّ عدد. فيأتي العدد الثاني عشر والثالث عشر (12+13) في حلة جديدة لعاملين:

1- كونه عدداً مزدوجاً، ولم يسبق لمجلة اللسانيات أن خرجت في عدد مزدوج.

2- كونه يحمل مقالات متساوية بين القسم العربي والقسم الفرنسي من حيث العدد؛ سبع مقالات في كلّ قسم (7).

وإن كان لهيأة التحرير من تعليق، فإننا نقول:

• لقد بَصُرنا في هذا العدد بالمقالات العلمية في قسمها في اختصاص اللسانيات في صورة الحديث عن الدراسات اللسانية المعاصرة، من خلال توظيف اللسانيات الحاسوبية التي هي وقع معاصر في العولمة اللغوية، وتعدّ من استراتيجيات التطوّر البنوي للغة العربية في راهن ما تعرفها اللغات، وسيطرتها على تقنيات الكمبيوتر. وفي هذه المقالات نجد حصة اللسانيات التربوية تأخذ الموقع الكبير، وتعضدها الدراسات التربوية التطبيقية في منظومة التربية الوطنية حيث يقع استثمار إحدى نظريات الدراسات اللغوية في مجال النّحو العربي؛ وهذه النظرية سبق لها أن طبّقت بعض أسسها على كفايات التلميذ، وعلى منهجية التلقين فأبانت عن نتائج جدّ هامة حيث شرحت مواطن الخلل في بناء الكتاب المدرسي، وفي منهجيات التبليغ، وعملت على سدّ ثغرات أفادت المنظومة التربوية الوطنية، وهي النظرية الخليلية الحديثة.

• وفي الشقّ الفرنسي نجد بروز دراسات أمراض الكلام، وقد قدّمت حلولاً هامة للمصابين بالحُبسة، كما لم تغب تلك المقالات العلمية ذات العلاقة بالدراسات المعاصرة، وخاصة ما لها علاقة بالتعرّف الآلي على الفونيمات. ويشبع القسم فضول من له اهتمام بلغة طفل ما قبل المدرسة (الروضة + المسجد) إلى جانب دراسات لسانية في لبّ قواعد النّحو العربي.

لا نعدم القارئ غير المتخصّص أن يجد ضالته، بله الحديث عن المتخصّص الذي يروم التفصيل والتدقيق، ومن هنا فنرى هذا العدد يزهو بمقالات تُعطي لمجلة اللسانيات صورتها الحقيقية متناً وكماً. ويجب الإشارة إلى المضمون العلمي للمقالات وما تحمله من زخم متميّز

بوتيي في القسم الفرنسي، وقد عضدتها كلّ المقالات الأخرى التي لا تقلّ عنها قيمة علمية. كما لا يفوتنا هذا التقديم بالإشادة بكلّ من كتب في هذا العدد، حيث غطوا احتياجات المجلة، وجاء وافرا، ومن هنا فإنّنا نزجي خالص الشكر لهم، ويكفيهم أنّهم على درجة علمية وسمعة أكاديمية فنقدر لهم الجهد الكبير، ونتمنى مزيدا من التواصل العلمي في الأعداد القادمة.

أملنا أن نستمر على الهدْي العلمي الرصين، وهذا بفضل تشجيعكم، ومقالاتكم، واقتراحاتكم وانتقاداتكم فإنّه لا يمكن أن يتطوّر البحث العلمي في ظل بيات نقدي. وفي ظلّ السكوت عن كلّ ما يكتب. ومن هنا نشير إلى أهمية تعاون الجميع، وهذا بإفادتنا بمقالات تخصّ تلاحق الأعداد.

أرجـــو أن تنال هذه التجربة (العدد المزدوج) رضـــاكم، وأن تنال المجلة وقعـــها في قلـــوبكم، وتشبع الفضول العلمي لديكم، ودمتم مخلصين لمجلة اللسانيات.